

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في دراسة تاريخ اللغويات العربية، وتحديدًا علم النحو، توجد مدرستان رئيسيتان (مدرسة) حتى يومنا هذا: مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة. تُعدّ كلتاها مرجعًا للناطقين بالعربية والباحثين والناشطين. يجب أن يُفهم أن اختلاف الآراء بين العلماء لا يقتصر على مجال الفقه الإسلامي. فبينما نعرف في الفقه الإسلامي مصطلح "المذهب"، يُعرف في النحو بالمدرسة. بخلاف المذهب المرتبط باسم الإمام، مثل المذهب الشافعي، أي مدرسة الإمام الشافعي، في النحو، يرتبط اسم هذه المدرسة باسم منطقة، مثل البصرة والكوفة وبغداد. يذكر شوقي ضيف خمس مدارس في النحو: البصرة والكوفة وبغداد والأندلس ومصر. إلا أن أشهر هذه المدارس الخمس مدرستان فقط، تُعرفان بمدرسة البصرة ومدرسة الكوفة. وقد اشتهر الخلاف الشديد بين هاتين المدرستين بين العلماء على مر العصور¹

ببساطة، يكمن الفرق بين مدرستي النحو في المنهجية التي يتبعها كل منهما. فمدرسة البصرة، في كثير من الأحيان، تسعى إلى وضع قواعد مبنية على أمثلة عديدة. ولذلك، تعتبر مدرسة البصرة بعض الأمثلة غير قاطعة، أو على الأقل، تعتبرها غير دقيقة. وعلى النقيض من مدرسة البصرة، ترى مدرسة الكوفة أن اللغة الصحيحة يجب أن تكون كما رواها الراوي، بغض النظر عن دقة السرد. علاوة على ذلك، يكمن

¹ Ismi Latifah Fauziah and Asep Sopian, "Kajian Inna : Dialektika Aliran Basrah dan Kufah dalam Buku Al-Inshâf fi Masâil Al-Khilâf," *Ukazh: Journal of Arabic Studies* 4, no. 1 (2023): 102–18, <https://doi.org/10.37274/ukazh.v4i1.739>.

الفرق بين البصرة والكوفة في النحو في معالجة البيانات اللغوية. فهي ذات منظور، أي أن قواعد النحو تُستنبط من الظواهر العامة للبيانات اللغوية الموجودة. وتُستخدم هذه الاستنتاجات كقواعد. أما البيانات اللغوية التي تنحرف عن هذه الظواهر العامة فتُعامل على أنها غير قاطعة (لا تُستخدم كدليل). وهي وصفية، أي أن جميع البيانات اللغوية الصادرة عن العرب الذين لا تزال لغتهم تُعتبر نقية يمكن استخدامها كمرجع في وضع القواعد اللغوية.^٢

على الرغم من وجود اختلافات مختلفة بين مدرستي النحو، إلا أن الباحث سيوضح الاختلافات على المستوى النحوي فقط دون الخوض في عالم القصد والمعنى اللغوي. يركز الباحث في هذه الدراسة على دراسة النحو في هذه الحالة وهو تقديم الخبر على المبتدأ وهو الفرق من بين الاختلافات العديدة التي وجدها الباحثون في علماء الكوفة والبصرة. كما وردت هذه الدراسة في عمل الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد العنبري النحوي، وكتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البشريين والكوفيين، وكتاب الأنوار البنطية للشيخ عماد الدين عثمان.

يختلف هذا البحث عن الأبحاث المماثلة الموجودة مثل البحث في مجلة

Tsaqofah & Tarikh Journal vol. ٣ كانون الثاني - حزيران ٢٠١٨

للكاتبة نيلدي هاريانتو من كلية العلوم الثقافية جامعة جامبي بعنوان عدة اختلافات في

² Neldi Harianto, "Beberapa Perbedaan Masalah-masalah Nahwu Antara Bashrah dan Kufah dalam Kitab Al-Inshaaf Fi Masaa'il Al-Khilaf Bain Al-Nahwiyyin Al-Basryyin Wa Alkufyyin dan Dalil-Dalil Nahwu yang Digunakan," *Tsaqofah dan Tarikh: Jurnal Kebudayaan dan Sejarah Islam* 3, no. 1 (2018): 39. <https://doi.org/10.29300/tjksi.v3i1.1552>.

مسائل النحو بين البصرة والكوفة في كتاب الانشاف في مسائل الخلاف بين النحويين والكوفيين والحجج النحوية المستخدمة وبحث بعنوان الخلافية النحوية: جدلية النحويين. الفكر الناهوي للبصرة والكوفة في مذكرات ابن الأنباري لأسرينا من كلية الشريعة الإمام بونجول بادانج في مجلة ميكوت المجلد ٢. XL العدد ٢ يوليو - ديسمبر ٢٠١٦، اصول منظور عليان البصرة في الكوفة بقلم ماس تاج الدين أحمد، حيث يركز هذا البحث على دراسة تقدم الخبر على المبتدأ.

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة وتفسير اختلافات الرأي بين المدرستين الفكريتين، البصرة والكوفة، وبيان أسبابها، وتحديد مصادرها. تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي لإدراك القضايا المراد تحليلها، وتكوينها، ووصفها، وتفسيرها، والاستجابة لها بمزيد من التفصيل. ويعتمد التحليل النوعي للبيانات على البيانات اللفظية أو الجمالية المستمدة من مواد البحث^٣ وباستخدام النهج النحوي، يهدف التحليل النحوي إلى الحصول على الدور التقني للوظائف الواردة في الجمل أو البنود.^٤ ولإيجاد نقاط الاختلاف، يستخدم هذا البحث أيضًا الكتب والمجلات التي تم نشرها أو لم يتم نشرها كبيانات أولية وثانوية.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن علماء الكوفة يرون أنه لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ حتى لو كان الخبر على شكل مفرد أو عدد لأنه في هذه الحالة يكون اسم الضمير أقدم من اسم الظهور، بينما وفقًا لعلماء البصرة يجوز أن يسبق الخبر (المفرد أو

³ Nurul Lisa Kusumaningrum et al., "Fungsi, Kategori, dan Peran Sintaksis Bahasa Indonesia dalam Kalimat Efektif Teks Cerita Anak yang Berjudul 'Berbeda Itu Tak Apa' pada Buku Ajar Bahasa Indonesia Kelas Satu Sekolah Dasar Kurikulum Merdeka," *Student Research Journal* 1, no. 2 (2023): 372-83, <https://doi.org/10.55606/srjyappi.v1i2.360>.

⁴ Diana Mayasari, *Fungsi dan Peran Sintaksis Bahasa Indonesia dalam Rubrik Deteksi Harian Jawa Pos*, 5, no. 3 (2017).

العدد) المبتدأ بناءً على معلومات ابن مالك في كتاب ألفية وفي كتاب الكواكب الدرية في شرح متن الأجرومية. هذه الدراسة مهمة جدًا لأنها تتماشى مع أهمية علم النحو في اللغة العربية، وعدم معرفة هذه الاختلافات يمكن أن يؤدي إلى الجهل بموضع الكلمات في الجملة ويؤدي أيضًا إلى معنى الكلمات وهو مهم أيضًا في مرونة قراءة وفهم الجمل العربية.

ب. أسئلة البحث

وبناء على تحديد المشكلات التي تم شرحها أعلاه وتحديد حدودها فإن هذا البحث يهدف إلى الإجابة على أسئلة المشكلة التالية:

أ. ما هو أساس اختلاف علماء الكوفة والبصرة في النحو؟

ب. ما هو وجه اختلاف علماء الكوفة والبصرة في مسألة تقديم الخبر على المبتدأ؟

ج. أغراض البحث

بناءً على الخلفية وصياغة المشكلة أعلاه، يمكن للباحث تحديد أهداف البحث التالية:

أ. مناقشة وتحديد أوجه الاختلاف الجوهرية بين علماء مذهبي الكوفة والبصرة في النحو

ب. توضيح أوجه الاختلاف بين علماء مذهبي الكوفة والبصرة في مسألة تقديم الخبر على المبتدأ.

د. فوائد البحث

للبحث تحت هذا العنوان فوائد عديدة، فهو يوفر مراجع ورؤى قيّمة لبحوث مستقبلية، لا سيما فيما يتعلق باختلاف آراء علماء الكوفة والبصرة.

١. فوائد الأكاديمية

أ) لزيادة فهم الاختلافات بين علماء الكوفة والبصرة، يمكن لهذا البحث أن يساعد الطلاب على فهم أساس اختلاف الآراء في النحو.

ب) تطوير منهجية لتحليل المقرونة في النحو

ج. توفير المعرفة في إيجاد نقاط الخلاف بين علماء الكوفة والبصرة

٢. فوائد الممارسين

أ) يمكن أن يستخدمه الطلبة كمرجع في فهم الاختلافات بين علماء الكوفة والبصرة.

ب) كن بديلاً في قراءة اللغة العربية عندما تجد جملاً تختلف بين المذاهب الفكرية

٣. فوائد للمجتمع

أ) توفير رؤى جديدة حول الاختلافات المختلفة في النحو، لأن الجهل بالاختلافات في موضع الجملة يمكن أن يؤثر على معنى الجملة.

ب) تقديم مراجع جديدة لفهم الجمل في النحو، وخاصة في تقديم الخبر على المبتدأ.

هـ. التحقيق المكتبي

الغرض من مناقشة الأبحاث السابقة في مراجعة الأدبيات هو أمران: أولاً، تهدف هذه المراجعة الأدبية إلى التأكد من أن هذا البحث لم يُجرَ من قبل. يمكن استخدام الأبحاث السابقة كمرجع لمساعدة الباحثين على فهم النظرية المستخدمة وإجراء التحليل في هذه المرحلة، مما يُمكن من تحسين نتائج هذه الدراسة. هناك العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث:

١. مجلة تسقفة وتاريخ المجلد. ٣ كانون الثاني - حزيران ٢٠١٨ بقلم نيلدي هاريانتو من كلية العلوم الثقافية جامعة جامبي بعنوان عدة اختلافات في مسائل النحو بين البصرة والكوفة في كتاب النشاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين والحجج النحوية المستعملة.^٥
٢. النحوية الخلافية: جدلية ناهو البصرة وفكر الكوفة في مذكرات ابن الأنباري بقلم أسرينا من كلية الشريعة، الإمام بونجول بادانج في مجلة ميكوت المجلد ١. XL رقم ٢.^٦

⁵ Harianto, "Beberapa Perbedaan Masalah-masalah Nahwu Antara Bashrah dan Kufah dalam Kitab Al-Inshaaf Fi Masaa'il Al-Khilaf Bain Al-Nahwiyyin Al-Basryyin Wa Alkufyyin dan Dalil-Dalil Nahwu yang Digunakan."

⁶ Asrina Asrina, "KHILÂFIYAH NAHWIYYAH: Dialektika Pemikiran Nahwu Basrah Dan Kufah Dalam Catatan Ibn al-Anbâri," *MIQOT: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman* 40, no. 2 (2016): 2, <https://doi.org/10.30821/miqot.v40i2.289>.

٣. منظور الإشطقاق لمدرستي البصرة والكوفة، ماس تاج الدين أحمد.^٧
٤. دراسة إئتاً: جدلية مدارس البصرة والكوفة في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لاسمي لطيفة فوزية، أسيف سوفيان. الجامعة الإندونيسية للتعليم، باندونج^٨
٥. اختلاف المذهب النحوي: دراسة مقارنة بين مدارس البصرة والكوفة، بقلم ربيع الفرا تركياتون. مجلة تعليم العلوم الإنسانية^٩.
٦. رسالة "المبتدى والخبر عند البصريين والكوفيين" للكاتب محمد محبوب جنيدي، كلية الأدب، جامعة سنن كاليجاغا يوجياكرتا
٧. الفرق بين نحو البصرة والكوفة في الرد على جمع مؤنث سالم، بقلم دفنالدي، رضا هداية، أريانتو، ستي ولانداري. كلية ابن رشد الإسلامية، كتبومي، إندونيسيا^{١٠}

و. منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل المحتوى. ووفقاً لمارتونو، فإن تحليل المحتوى هو نوع من البحث يستخدم المعلومات المكتوبة أو المحتوى كرموز مادية. لذلك، اعتمدت هذه الدراسة على البحث النوعي ذي النهج النحوي. ومن المتوقع أن

⁷ Mas Tajuddin Ahmad, "Isytiqoq Perspektif Aliran Basrah dan Kufah," *IJAS: Indonesian Journal of Arabic Studies* 2, no. 1 (2020): 73, <https://doi.org/10.24235/ijas.v2i1.6286>.

⁸ Latifah Fauziah and Sopian, "Kajian Inna."

⁹ Rabiul Farra Tazkiyatun, "Divergensi Mazhab Nahwu: Kajian Komparatif Aliran Basrah-Kufah," *Dewantara : Jurnal Pendidikan Sosial Humaniora* 3, no. 2 (2024): 245–54, <https://doi.org/10.30640/dewantara.v3i2.2639>.

¹⁰ Defnaldi Defnaldi, "Perbedaan Nahwu Basrah Dan Kuffah Dalam Menyikapi Jama' Muannats Salim," *JPIB : Jurnal Penelitian Ibnu Rusyd* 1, no. 1 (2022): 1, <https://ojs.stai-ibnurusyd.ac.id/index.php/jpib/article/view/96>.

يُقدم هذا المنهج، ويعرض، ويفهم المعلومات المتعلقة بأساس الاختلافات بين علماء الكوفة والبصرة في دراسة "تقديم الخبر على المبتدأ".

١. تقنيات جمع البيانات

في هذه الطريقة، جمع الباحث معلومات من مصادر مختلفة لمعرفة الفروق الجوهرية بين علماء الكوفة والبصرة في دراسة "تقديم الخبر على المبتدأ". وهناك عدة أساليب لجمع البيانات يمكن استخدامها.

أ. أسلوب الملاحظة: يتضمن هذا الأسلوب في جمع البيانات ملاحظة حالة الشيء المستهدف أو سلوكه وتدوين ملاحظات حوله. في هذه الحالة، يمكن للباحثين دراسة أعمال علماء الكوفة والبصرة. بعد جمع البيانات، يُحلل الباحثون المشكلة ويربطونها بالنظريات أو المبادئ.

ب. دراسة التوثيق: تتضمن هذه التقنية جمع البيانات من مصادر وثائقية كالكتب الصفراء والكتب والمقالات والمجلات وغيرها من الوثائق. في هذه الحالة، استخدم الباحث البحث المكتبي لجمع العديد من المجلات والكتب لعلماء عصري الكوفة والبصرة.

ج. التحليل النوعي: يتضمن هذا الأسلوب تحليلاً مفصلاً للبيانات المجمعة. ويُعتبر هذا البحث بحثاً نوعياً. يُنتج هذا البحث بيانات وصفية بصيغة كلمات مكتوبة، مع مراعاة السياق والمعنى وتأثيرهما على القارئ.

٢. مصدر البيانات

مصادر البيانات هي العامل الأكثر أهمية في تحديد طرق جمع البيانات لمعرفة من أين تم الحصول على كائنات البيانات.

أ. مصادر البيانات الأولية

البيانات الأولية هي مصدر بيانات يُرَوِّد جامع البيانات مباشرةً. جمع الباحثون البيانات من كتب علماء الكوفة والبصرة، مثل ألفية، وشرح الأجرومية، والكتاب يبحث عن تقديم الخبر على المبتدأ، ثم حللها تحليلاً نحوياً.

ب. مصادر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي بيانات تُقدِّم بشكل غير مباشر معلوماتٍ وشروحاتٍ تدعم البيانات الأولية المستقاة من مجال النحو. يمكن أن تكون هذه البيانات على شكل نتائج أبحاث، أو مقالاتٍ صحفية، أو كتب، أو مصادر أخرى. تشمل المصادر المرجعية الثانوية التي يُمكن استخدامها لتحليل الاختلافات الأساسية بين علماء الكوفة والبصرة في دراسة "تقديم الخبر على المبتدأ":

- المجالات التي لديها أبحاث مماثلة
- الكتاب الذي يتناول الفرق بينهما بشكل مباشر، مثل كتابي "الإنصاف" و"الأنوار البنتنية".

ج. تحليل البيانات

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي لتحليل بياناتها لفظياً. وتتمثل خطواتها فيما يلي:

- تحديد موضوع البحث، وهو "تقديم الخبر على المبتدأ" من وجهة نظر علماء الكوفة والبصرة.
- فهم معنى ومقصد "تقديم الخبر على المبتدأ" من وجهتي نظر علماء الكوفة والبصرة.
- تحديد ودراسة النظرية المستخدمة، وهي المنهج النحوي.
- تصنيف البيانات من علماء الكوفة والبصرة.
- تلخيص نتائج الاختلافات بين علماء الكوفة والبصرة في دراسة "تقديم الخبر على المبتدأ".

د. أنواع البحوث

اعتمدت هذه الدراسة تصميمًا بحثيًا قائمًا على تحليل المحتوى. ويتيح هذا التصميم، الذي يتضمن تحليل النصوص، تفسيرًا واسعًا وأصالةً، كنقاط قوة.¹¹ وقد اعتمدت هذه الدراسة تحليل المحتوى لأن البيانات التي جمعت كانت بيانات نوعية من كتاب كلاسيكي. تحليل المحتوى هو دراسة تبحث في محتوى المعلومات المكتوبة أو المطبوعة بعمق.¹² ويُستخدم هذا النوع من التحليل على نطاق واسع في البحث النوعي، وهو منهج لاستخلاص

¹¹ Mudjia Rahardjo, *Studi Teks dalam Penelitian Kualitatif*, n.d. :9

¹² A.M.Irfan TAUFAN Asfar, *ANALISIS NARATIF, ANALISIS KONTEN, DAN ANALISIS SEMIOTIK (Penelitian Kualitatif)*, Unpublished, 2019.
<https://doi.org/10.13140/RG.2.2.21963.41767>.

الاستنتاجات من خلال تحديد الخصائص المحددة لرسالة ما بشكل موضوعي ومنهجي.^{١٣}

وفي هذه الدراسة سيتم استخدام أسلوب البحث التحليلي المضموني لدراسة وتحليل كتب علماء الكوفة والبصرة التي تناقش الاختلافات في دراسة تقديم الخبر على المبتدأ.

ز. تنظيم البحث

لتقديم شرح أكثر منهجية، نظم الباحث هذا المقترح على النحو التالي:

الباب الأول:

مقدمة، تتناول خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائده، ومراجعة الأدبيات، والإطار النظري، ومناهج البحث، وكتابة المنهجيات.

الباب الثاني:

يناقش هذا الباب النظريات المستخدمة في هذه الدراسة.

الباب الثالث:

ينقسم هذا الباب إلى أربعة أجزاء: الأول: يناقش تاريخ وعوامل نشأة علم النحو؛ والثاني: مدرسة البصرة وتاريخ نشأة علم النحو في البصرة؛ والثالث: مدرسة الكوفة وتاريخ نشأة علم النحو في الكوفة؛ والرابع: يناقش أسس وعوامل اختلاف علم النحو.

¹³ A.M.Irfan TAUFAN Asfar, ANALISIS NARATIF, ANALISIS KONTEN, DAN ANALISIS SEMIOTIK (Penelitian Kualitatif). :3-4

الباب الرابع:

نتائج بيانات البحث ومناقشة صياغة المشكلة المطروحة، ويناقش تقديم الخبر على
المبتدأ من وجهة نظر علماء الكوفة والبصرة.

الباب الخامس:

وهذا هو الخاتمة، وفيها الاستنتاجات والاقتراحات حتى يكون هذا البحث بمثابة
تقدير للدراسة والمراجع.